من المعاني الجزئية الغير المحسوسة الموجودة في المحسوسات وهي خزانة القوة الوهمية
واما المتصرفة فهي قوة مرتبة في البطن اي التجويف الاوسط من الدماغ وسلطانها اي حكمها
في الجزء الاول من ذلك التجويف من شانها تركيب بعض ما في خيال او حافظة من الصور
والمعاني مع بعض وتفصيله عنه وهذه القوة اذا استعملها العقل في مدركاته بضم
بعضها الى بعض او فصله عنه سميت مفكرة واذا استعملها الوهم في المحسوسات مطلقا سميت
متخيلة فان قيل كيف يستعمل الوهم في الصور المحسوسة مع انه ليس مدركا لها اجيب بان
القوى الباطنة كالمرايا المتقابلة فينعكس الى كل منها ما ارتسم في الاخرى والوهمية هي
سلطان تلك القوى فلها تصرف في مدركاتها بل لها تسلط على مدركات العاقلة فتنازعها
وتحكم عليها بخلاف احكامها واما القوة المحركة فينقسم الى باعثة وفاعلة اما
الباعثة وتسمى شوقية فهي القوة التي اذا ارتسم في خيال صورة مطلوبة
او مهروب عنها حملت اي القوة الفاعلة على التحريك اي تحريك الاعضاء
وهي اي الباعثة ان حملت الفاعلة على تحريك يطلب به الاشياء المتخيلة سواء
كانت ضارة في نفس الامر او نافعة طلبا لحصول اللذة يسمى قوة شهوانية
لان فعلها هذا تابع للشوق الى تحصيل الملائم المسمى شهوة وان حملت الباعثة
الفاعلة على تحريك يدفع به الشيء المتخيل سواء كان ضارا في نفس الامر او
مفيدا طلبا للغلبة يسمى قوة غضبية لابتناء هذا الحمل على الشوق الى دفع المنافي
المسمى غضبا واما الفاعلة فهي التي تعد العضلات بقبضها وبسطها وتشنجها
وارخائها على التحريك **فصل في الانسان وهو مختص** بالنفس الناطقة و
هي كمال اول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يدرك الامور الكلية والجزئيات المجردة
وتفعل الافعال الفكرية وتحكمه فيها باعتبار ما يخصها من الآثار قوة
عاقلة يدرك بها التصورات والتصديقات اي الامور التصورية والتصديقية

وتسمى تلك القوة العقل النظري والقوة النظرية وقوة عاملة تحرك بها البدن
الانسان الى الافعال الجزئية بالفكر والروية او بالحدس على مقتضى آراء واعتقادات
تخصها اي تلك الافعال وتسمى تلك القوة العقل العملي والقوة العملية والنفس
باعتبار القوة العاقلة لها مراتب اربع المرتبة الاولى ان تكون خالية عن جميع
المعقولات اي التي يكون تعقلها بالانطباع فان النفس لا تخلو عن العلم الحضوري
بنفسها وهي اي هذه المرتبة العقل الهيولاني واكثر ما يطلق على النفس في هذه
المرتبة وكذا حال سائر المراتب والمرتبة الثانية ان تحصل لها المعقولات
البديهية بسبب احساس الجزئيات والتنبه لما بينها من المشاركات والمباينات فان
النفس اذا احست بجزئيات كثيرة وارتسمت صورها في آلاتها الجسمانية ولاحظت
نسبة بعضها الى بعض استعدت لان يفيض عليها من المبدأ الفياض صورة كلية و
احكام فيما بينها بالضرورة وتستعد استعدادا قريبا لانه تنتقل من البديهيات
الى النظريات وفيه نظر اذ ليس في هذه المرتبة الا الاستعداد للانتقال والمراد
بالملكة ما يقابل الحال اي الكيفية الراسخة لان الاستعداد للانتقال الى النظريات
راسخ في هذه المرتبة او ما يقابل العدم كانه قد حصل للنفس فيها وجود الانتقال
الى النظريات على قربه كما سمي العقل عقلا بالفعل مع كونه بالقوة لانه قوة قريبة
من الفعل جدا والمرتبة الثالثة ان تحصل لها المعقولات النظرية لكن لا يطالعها
بالفعل بل صارت مخزونة عندها بحيث تستحضرها متى شاءت بلا حاجة
الى كسب جديد وذلك انما يحصل اذا لاحظت النظريات الحاصلة مرة بعد اخرى
حتى يحصل لها ملكة تقوى بها على ذلك الاستحضار ويسمى العقل بالفعل وقال
صاحب المحاكمات عندي انه لا اعتبار للملكة الاستحضار في العقل بالفعل بل القدرة
على الاستحضار كافية فيه فاذا احضرت المعقولات وذهلت عنها فهي قادرة

Copyright © King Saud University